دانيال جورج

سأبيع حذاء والدي!



دار النهضة العربية
أصالة للنشر والتوزيع – طبعة أولى 2010
ISBN: 978-614-402-340-2
تلفون: 093 736 1 961+
فاكس: 071 736 1 961+
ص.ب.: 11/3434
الزيدانية، بناية كريدية – بيروت، لبنان
infos@asala-publishers.com

دانيال جورج

سأبيع حذاء والدي!

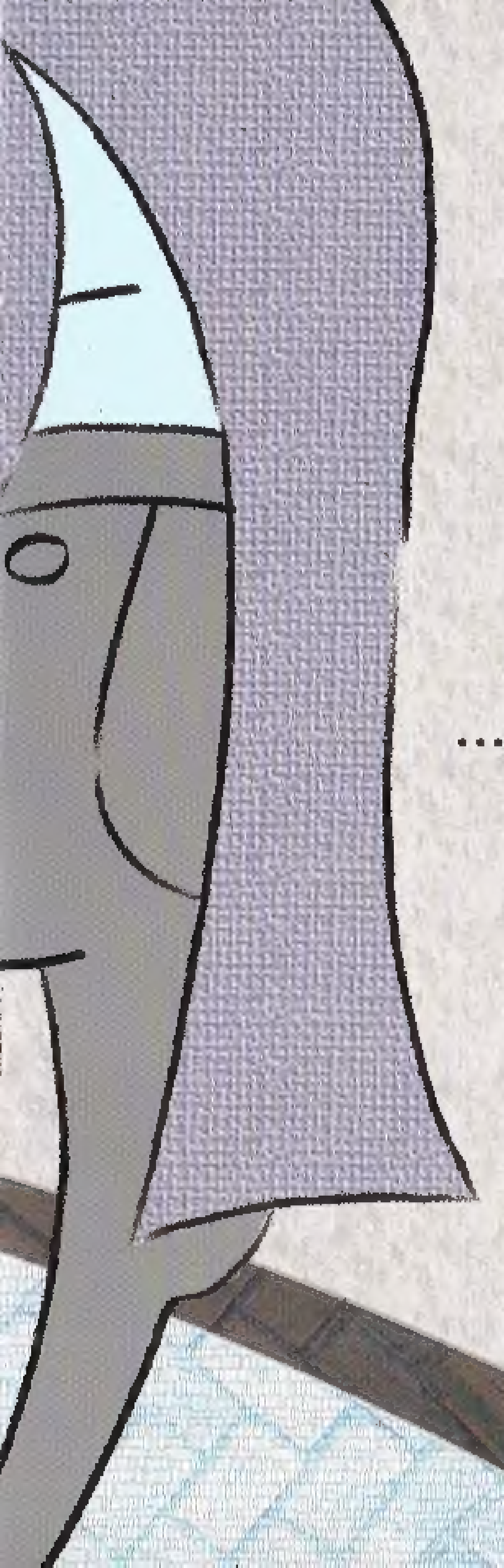
تَذَكَّرَ مازِن أنَّ يَوْمَ غَدٍ هو عيدُ ميلادِ والدِهِ،
فَقَرَّرَ أَنْ يَشْتَرِيَ له هَديَّةً.

«آه! اِشْتَرَيْتُ السَّكاكِرَ بِكُلِّ مُدَّخراتي...
كَيْفَ سَأَشْتَري الهَدِيَّةَ الآنَ؟.»

فَكَّرَ مازن مَلِيًّا فَخَطَرَتْ له فِكْرَةٌ تَحِلُّ له مُشْكِلَتَهُ:
«سَأَبيعُ حِذاءَ والدي القديمِ
وأَشْتَري لهُ بالمالِ حِذاءً جَديداً!.»

تَسَلَّلَ مازِن إلى خِزانَةِ الأَحْذِيَةِ
ثُمَّ هَرَع منَ البَيْتِ حامِلاً حِذاءَ والدِهِ القديمِ.

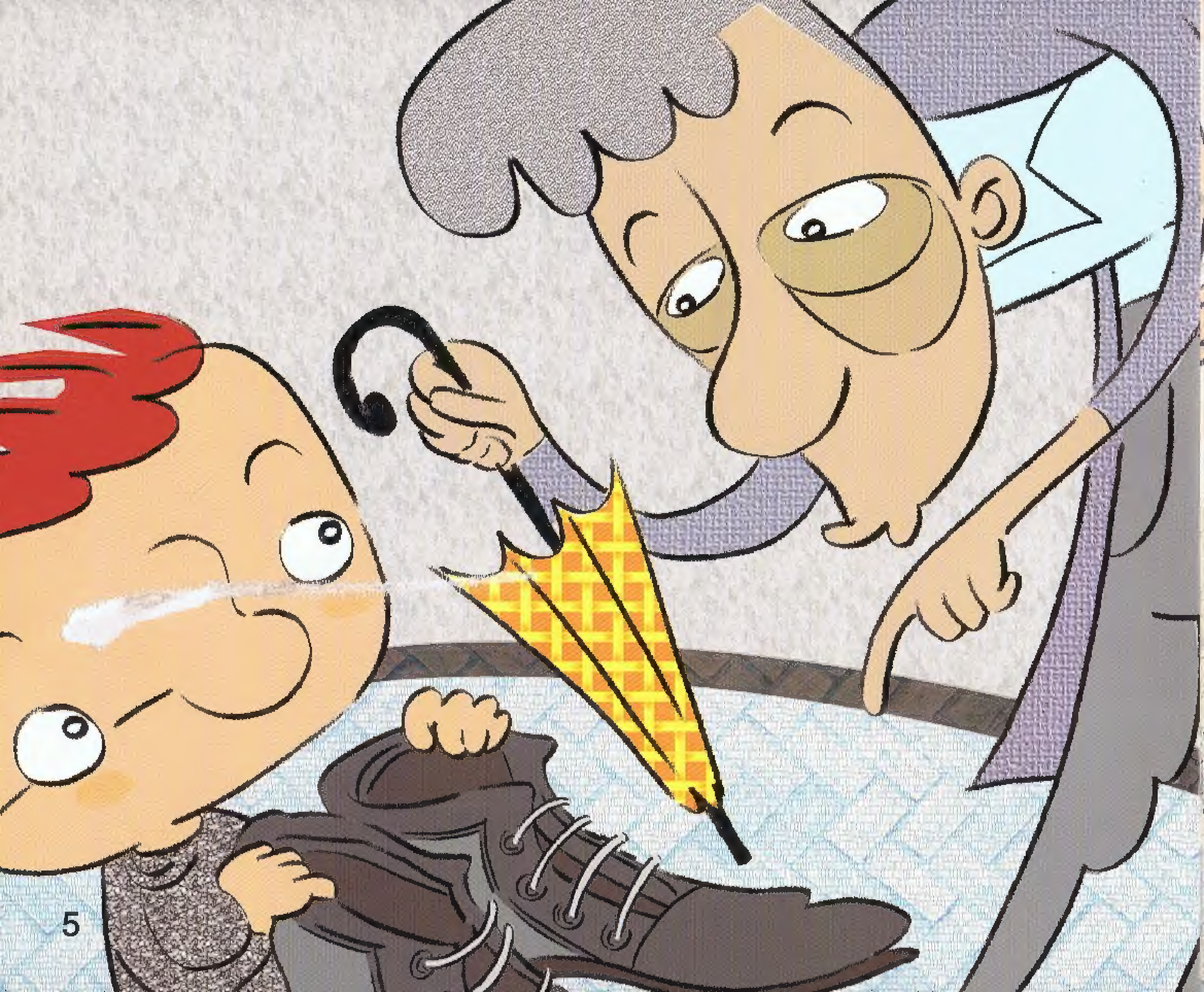




قُرْبَ البَيْتِ، أوْقَفَ رَجُلٌ طَويلٌ مازن وقالَ له:

«يا صَبِيُّ!
لقد دِسْتُ في بُرْكَةِ ماءٍ وحِذائي أَصْبَحَ كُلُّهُ مُبْتَلّاً.»
«أَعْطِني الحِذاءَ الذي تَحْمِلُهُ وَخُذْ بَدَلَهُ هذه المِظَلَّةَ...
ما رَأْيُكَ؟»

فَكَّرَ مازِن: «المِظَلَّةُ هَدِيَّةٌ أَحْلى لِأبي منْ حِذاءٍ
جَديدٍ!» فبَدَلَ مازِن الحِذاءَ القَديمَ بالمظلَّةِ ومَشى
مَسْروراً لِمُساعَدَةِ الرَّجُلِ الطَّويلِ.





عِنْدَ مَدْخَلِ حَديقَةِ الحَيِّ، نادَتْ مازِن إمْرَأَةٌ مُسِنَّةٌ واقِفَةٌ في ظِلِّ شَجَرَةٍ:

«إنَّهُ طَقْسٌ حارٌّ يا بُنَيَّ، كَمْ أَحْتاجُ إِلى مِظلَّةٍ تَرِدُّ عَنّي هذه الشَّمْسَ الحارِقَةَ.
لِمَ لا تُعْطيني مِظلَّتَكَ وَتَأْخُذُ بَدَلَها كَلْبي؟
أنا عَجوزٌ لِأَهْتَمَّ بِهِ على كُلِّ حالٍ.»

فَكَّرَ مازِن: «الكَلْبُ هَدِيَّةٌ أَحْلى لِأَبي من المظلَّةِ!» فَبَدَلَ مازِنٌ المظلَّةَ بالكَلْبِ وَمَشى مَسْروراً لِمُساعَدَةِ المَرْأَةِ المُسِنَّةِ.



كانَ الكَلْبُ كَثيرَ الحَرَكَةِ فَحاوَلَ مازِن الإمْساكَ بِرَسَنِ الطَّوْقِ جَيِّداً.
فَجْأَةً، لَمَحَ الكَلْبُ هِرًّا على الرَّصيفِ وَهَبَّ بِقُوَّةٍ لِيَلْحَقَ بِهِ...
فَقَطَعَ الرَّسَنَ!

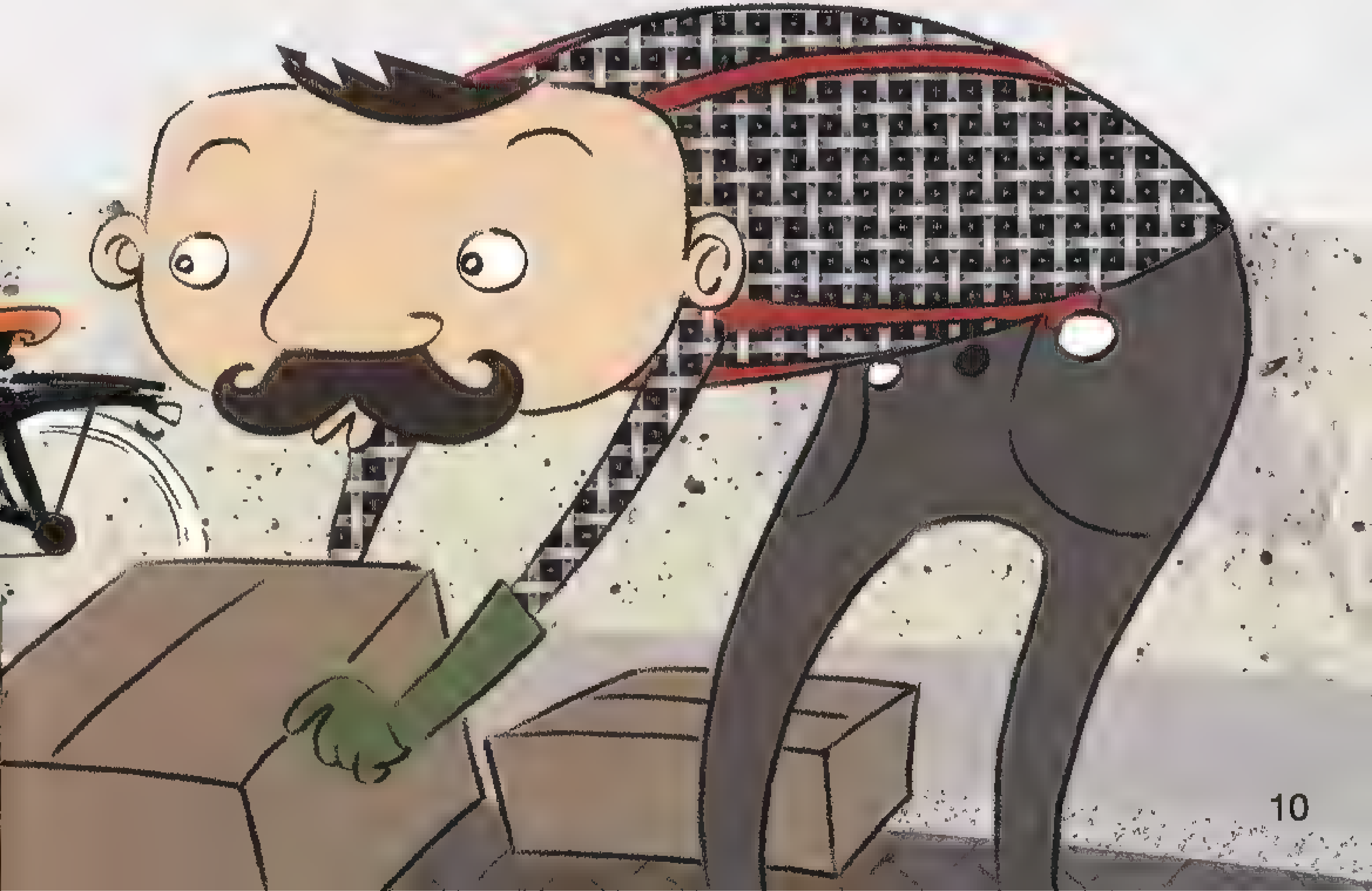
«**تَوَقَّفْ!**» صاحَ مازِن
بَيْنَما قَفَزَ الكَلْبُ بَيْنَ الشُّجَيْراتِ خَلْفَ الهِرِّ وَاخْتَفى!



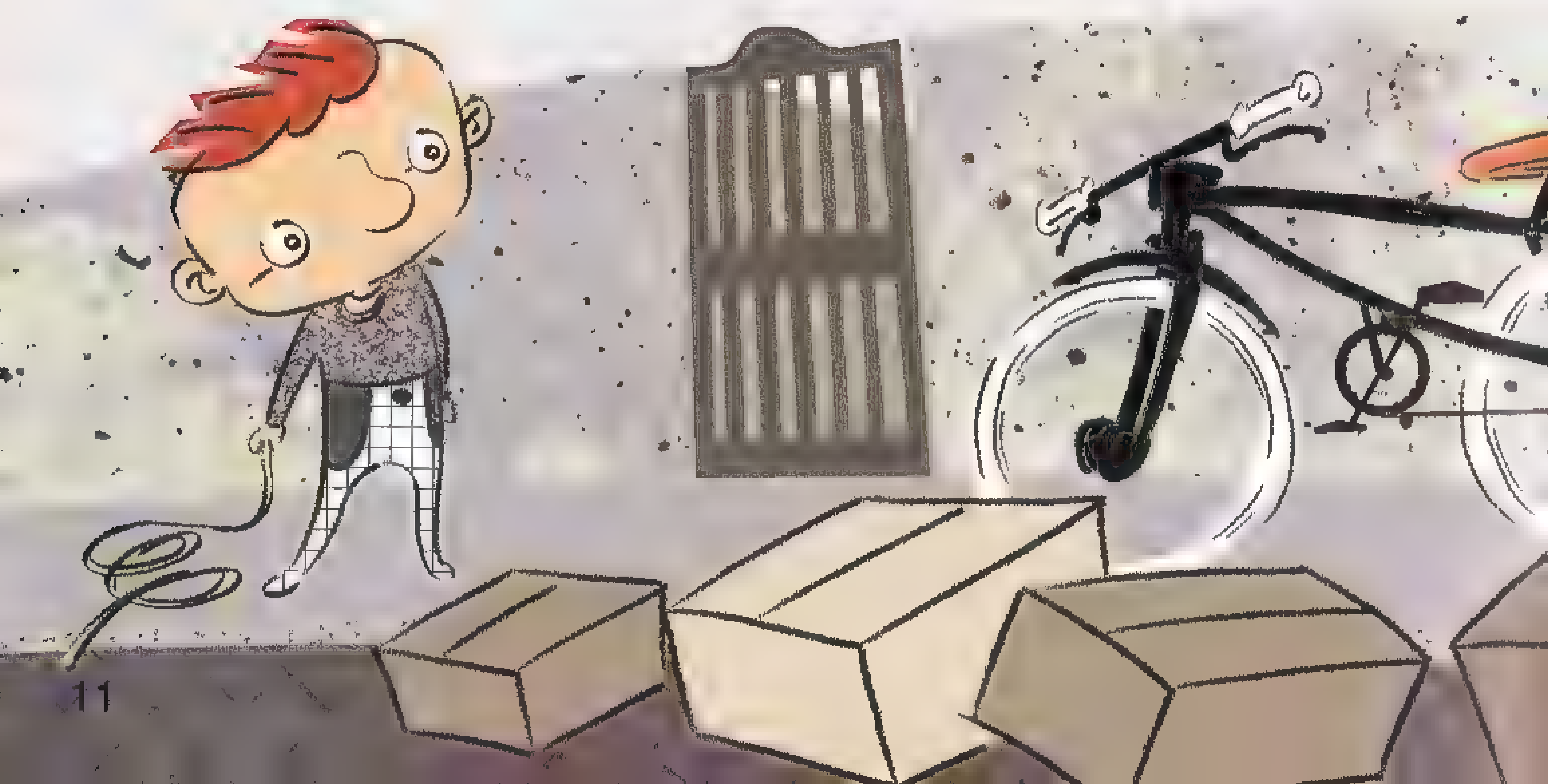


لَمْ يَبْقَ لِمازِنٍ بَيْنَ يَدَيْهِ
الآنَ سِوى رَسَنٍ جِلْدِيٍّ طَويلٍ:
«راحَ الحِذاءُ القَديمُ والمِظَلَّةُ وَالكَلْبُ... **ضاعَ كُلُّ شَيْءٍ!**»

مَشى مازِنٌ بِحُزْنٍ يَجُرُّ وَراءَهُ الرَّسَنَ لمّا الْتَقى بِرَجُلٍ في وَرْطَةٍ.
كانَ الرَّجُلُ واقِفاً بِجانِبِ دَرّاجَتِهِ بَيْنَ عُلَبِ كَرْتونٍ مُبَعْثَرَةٍ على الطَّريقِ.

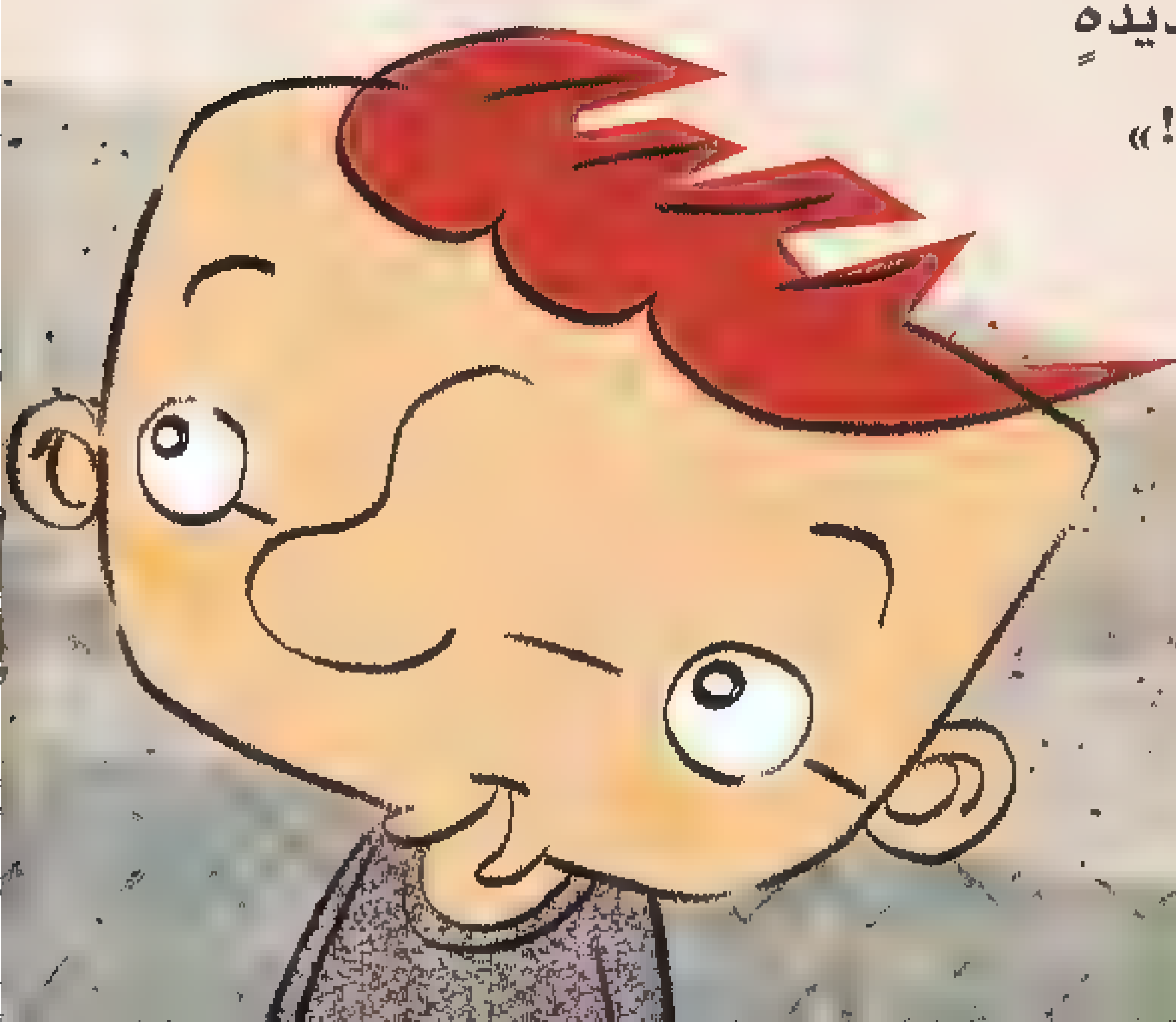


«عَفْواً»، قالَ الرَّجُلُ،
«كُنْتُ أَنْقُلُ هذه البِضاعَةَ إلى مَتْجَري لمّا انْقَطَعَ الرِّباطُ.
هل تُعْطيني هذا الرَّسَنَ الجِلْدِيَّ لأُثَبِّتَ العِلَبَ على درّاجَتي من جَديدٍ؟»
نَظَرَ مازِنٌ إلى الشَّيْءِ الوَحيدِ المُتَبَقّى لَهُ وَقَرَّرَ بالرَّغْمِ من ذلك المُساعَدَةَ.



ثَبَّتَ الرَّجُلُ العُلَبَ على الدَّرّاجَةِ بِواسِطَةِ الرَّسَنِ الطَّويلِ ثم قالَ:
«كم أنا مَحْظوظٌ لالتِقائي بك يا صَبِيُّ!... كَيْفَ لي أَنْ أَرُدَّ لك الجَميلَ؟»
«آه...لَيْتَني مَحْظوظٌ مِثْلَكَ»، رَدَّ مازِنٌ
وأَخْبَرَ الرَّجُلَ ما حَصَلَ له اليَوْمَ.

«غَيْرُ مَعْقول!» صَرَخَ الرَّجُلَ، «هاهاهاهاها...أنا بائِعُ أَحْذِيَةٍ!»
«هذه العُلَبُ كُلُّها مَليئَةٌ بِأَحْذِيَةٍ جَديدَةٍ
وسَيَسُرُّني أَنْ أُقَدِّمَ لك أَحْلى حِذاءٍ!»







أَوْصَلَ بائِعُ الأَحْذِيَةِ مازِن إلى بَيْتِهِ على دَرّاجَتِه،
ثُمَّ فَتَحَ إحْدى العُلَبِ وأَخْرَجَ مِنْها
حِذاءً لَمّاعاً وأعْطاهُ لَهُ
كَهَدِيَّةٍ لِوالِدِهِ.

«سَأعودُ غَداً لِأَعْرِفَ إذا
أَعْجَبَتْ والِدَكَ الهَدِيَّةُ»،
قالَ وهُوَ يَهِمُّ بالرَّحيلِ.

«أَنْتَ وَلَدٌ طَيِّبُ الأَخْلاقِ وتُحِبُّ مُساعَدَةَ
الآخرينَ، فَتَذَكَّرْ دائِماً...»

الحَياةُ تُكافِئُ الطَّيِّبينَ!»





خرج مازن ليبيع حذاء والده القديم آملاً أن يشتري له بالمال حذاءاً جديداً. لكن عندما يستوقفه أشخاص على الطريق، سيقدم لهم مازن المساعدة على حساب ما خطط له...

هل سيدفع مازن ثمن حبِّه لمساعدة الآخرين فيفشل فيما خرج لفعله في البدء؟

دانيال جورج يخطف وقتاً من عمله كمهندس معماري ليؤلّف ويرسم قصص مصورة غالباً ما تأتيه أفكارها في الصباح الباكر.

ترى ما هي الفكرة الّتي ستراوده غداً؟

أصالة للنشر والتوزيع
ISBN 614-402-340-2
9 786144 023402
Book # A 555

